

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية



كلية علوم الإنسانية والإجتماعية

- قسم علوم الإعلام والاتصال -

المعالجة الإعلامية لأزمة كورونا (كوفيد-19)

في الصحافة الجزائرية المكتوبة

(تحليل عينة من جريدة الشروق اليومي)

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص : علوم الإعلام و الاتصال

تحت إشراف أستاذ :

- قشار بكير

إعداد الطالبة :

- قوادري بحرية

لجنة التقييم

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	غرداية	طوالبية محمد
مشرفا ومقررا	غرداية	قشار بكير
مناقشا	غرداية	فلاعة كريمة

الموسم الجامعي : 1442 - 1443 هـ - 2021 - 2022 م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية



كلية علوم الإنسانية والإجتماعية

- قسم علوم الإعلام والاتصال -

المعالجة الإعلامية لأزمة كورونا (كوفيد-19)

في الصحافة الجزائرية المكتوبة

(تحليل عينة من جريدة الشروق اليومي)

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص : علوم الإعلام و الاتصال

تحت إشراف أستاذ :

- قشار بكير

إعداد الطالبة :

- قوادي بحرية

الموسم الجامعي : 1442 - 1443 هـ - 2021 - 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ

عُقْدَةَ مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

(الآية 25-28 سورة طه)

الأفداء

الشكر و العرفان

.وختاما نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا المتواضع .

ملخص الدراسة

الملخص :

من خلال دراستنا حاولنا التركيز على المعالجة الاعلامية لأزمة كوفيد-19 في الصحافة الجزائرية المكتوبة ، وعلى الأساس جاءت اشكالية البحث التالية : كيف عالجت جريدة الشروق اليومي جائحة كورونا ؟

لتكشف لنا عن الممارسة الإعلامية لصحافة المكتوبة الجزائرية (الشروق اليومي) في ظل جائحة كورونا ، حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين في الجانب النظري و وعمدنا على تحليل محتوى (مقالات من جريدة الشروق) في الجانب التطبيقي.

حيث عالجنا فيه مجالات الدراسة (الجغرافي الزمني ، البشري) كم حددنا عينة البحث ، وهي عينة قصدية قوامها 60 مفردة ، وقد اخترنا جريدة الشروق اليومي (من 25 فيفري إلى 25 افريل 2020) ، وفي المنهج البحث اعتمدنا عن المنهج الوصفي لانه الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا من أجل الكشف عن المعالجة الإعلامية في ظل أزمة كورونا كوفيد-19 بجريدة الشروق اليومي الجزائرية . ثم عرض و تحليل البيانات و مناقشة نتائج الدراسة و التأكد من صدق فرضية الدراسة و استخراج النتائج النهائية ، وقد تمحور هذا الفصل حول تحليل البيانات المتعلقة بواقع الممارسة الصحفية لأزمة كوفيد-19 في الصحافة الجزائرية المكتوبة .

في النهاية عرضنا النتيجة العامة التي توصلت إليها الدراسة و المناقشتها .

المقدمة

مقدمة :

أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 آذار/ مارس 2020 أن تفشي فيروس كوفيد-19 (فيروس كورونا المستجد) أصبح جائحة (وباءً عالمياً). ورغم أن عدد الإصابات الجديدة المسجلة يواصل ارتفاعه على مستوى العالم، بحسب ما أوردته المنظمة، بدأت بلدان عديدة تشهد تراجعاً مستمراً في معدلات الإصابة، وبدأ بعضها يخفف تدريجياً من إجراءات ملازمة المنازل، حسبما أفاد صحيفة 'غاربان'.

يؤدي الصحفيون في العالم كله دوراً حاسماً في إطلاع عموم الناس على ما يتعلق بالفيروس والجهود التي تبذلها الحكومات لمكافحته، على الرغم من محاولات السلطات في العديد من الدول فرض إجراءات صارمة على التغطية المستقلة وحرية الوصول إلى المعلومات، طبقاً لما وثقته لجنة حماية الصحفيين. ويتعرض أعضاء الأسرة الإعلامية لقدرٍ هائل من الضغوطات والإجهاد فضلاً عن أنهم يواجهون في الغالب خطر العدوى المحتملة خلال أسفارهم والمقابلات التي يجرونها والأماكن التي قد يجدون أنفسهم يعملون فيها، حسب ما جاء في مقابلات أجرتها اللجنة مع صحفيين. وقد واجه الصحفيون ممارسات رقابة واحتجازات ومضايقات بدنية وعبر الإنترنت، وخسارة في أسباب عيشهم بسبب الجائحة، حسبما أكدت لجنة حماية الصحفيين في تغطيتها مؤخراً.

تعتبر ممارسة الصحافة في ظل جائحة كورونا من أكثر الأعمال تعقيداً في الجزائر في ظل غياب وسائل الوقاية وقد إتخذت الصحافة الجزائرية التباعد الإجتماعي كأول إجراء وقائي وذلك بفرض الحجر المنزلي وفكرة العمل عن بعد لكن هذا الإجراء لم ينجح مع حل للصحافيين . حيث كانوا مجبرين على النزول للشوارع للتقاط الصور ومنهم صحافي السمعي البصري .

ونظراً للتطورات المستمرة التي تشهدها الأوضاع، سوف يتم نشر معلومات جديدة ونصائح صحية محدّثة وأخباراً عن تفشي المرض من قبل السلطات المعنية. ولمواكبة أحدث ما صدر من نصائح وقيود، يتوجب على الصحفيين الذين يغطون أخبار تفشي الفيروس رصد المعلومات الصادرة عن جريدة الشروق الجزائرية.

الإطار المنهجي

الإشكالية :

شكلت أزمة كورونا الناجمة عن انتشار فيروس " كوفيد-19" تحديا حقيقيا أمام وسائل الاعلام الدولية الوطنية ، حيث أظهرت قدرت هذه الأخيرة على التعامل مع الأزمات والأحداث الطارئة غير المتوقعة ، وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على " جريدة الشروق الجزائرية" أثناء تغطيتها لأزمة كورونا المستجد ، وهذا من خلال تحليل محتوى مقالات نشرت على موقعها مع بداية أزمة كورونا. وعليه نطرح الاشكالية التالية :

التساؤل العام:

- كيف عاجلت جريدة الشروق اليومي جائحة كورونا في الجزائر؟

● التساؤلات الفرعية :

- ماهي الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها جريدة الشروق الجزائرية خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19" ؟
- ماهي الكلمات الأكثر تكرار في القصص الخبرية لجريدة الشروق اليومي خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19"؟
- ماهي المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19" ؟
- ماهي الشخصيات الفاعلة على جريدة الشروق اليومي خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19" ؟
- ماهي اتجاهات القصص الخبرية التي عاجلتها جريدة الشروق اليومي خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19" ؟

2-أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراستنا كغيرها من الدراسات في مجموعة من الأهداف التي يرجى تحقيقها في إطار عملية البحث وسنقوم بعدها كما يلي:

- التعرف على واقع المعالجة الاعلامية للجائحة الكورونا.

- لكشف عن أهمية الإعلام الصحي ودوره في إدارة أزمة جائحة كورونا.
 - استكشاف أشكال التغطيات الإعلامية للإعلام الصحي لجائحة كورونا كوفيد19 .
 - رصد آليات وأساليب انتشار الأخبار عبر جريدة الشروق اليومي في ظل جائحة الكورونا.
- 3- أهمية الدراسة :**

تتمثل أهمية الدراسة في كشف عن مفهومي المعالجة الإعلامية وأزمة كورونا ومثال عن ذلك جريدة الشروق اليومي والعلاقة التي تربطهم، وبالإضافة إلى:

- معرفة طبيعة الأخبار في جريدة الشروق التي تقوم بالتغطية الإعلامية في ظل جائحة كورونا .

4- أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أهمية البعد الميداني في دراستنا، في محاولتنا من خلاله إبراز الفوائد من دراسة هذا الموضوع، من خلال إبراز المعالجة الإعلامية محل الدراسة في تقديم الأخبار للأفراد من خلال تقديم مقالات وأخبار، وذلك بإحداث فوائد تعود على كل من المؤسسة والمجتمع في نفس الوقت. وهكذا يمكن القول أن أفضل الدراسات هي تلك التي تساهم في حلّ مشاكل الناتجة عن جائحة كورونا . وفي نفس الوقت تثري البحث العلمي وتساعد في صياغة أحكام نظرية.

1.4. أسباب الذاتية:

- ❖ الميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع.
- ❖ الرغبة في تنويع المرحلة الدراسية لهذه المذكرة العلمية حتى تكون مرجعا حول المعالجة الإعلامية وأزمة الكورونا.
- ❖ ميل إلى هذا النوع من دراسات كونها ترتبط بالواقع المعاش.

4.2. أسباب الموضوعية:

- ❖ حداثة الموضوع وعدم تناوله كدراسة جامعية من قبل.
- ❖ إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من البحوث العلمية .
- ❖ التعرف على المعالجة الإعلامية لأزمة الكورونا من خلال جريدة الشروق اليومي.

5. منهج الدراسة وعينته:

- هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة ، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة ، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.
 - "هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب "
 - و هو " عدد من مناهج البحث التي تشترك في هدف واحد هو الحصول على المعلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر " .
 - " الدراسة المسحية دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين".
- ومن منطلق إشكاليتنا ونوع دراستنا الوصفية، ارتأينا أن المنهج المسحي هو المناسب لدراستنا وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر والحالات الفردية والثنائية والجماعية، والمجتمعية ويركز على تشخيصها من خلال المعلومات التي جمعها وتبع مصادرها في الحصول على الحقائق المسببة للحالة، ويصل إلى نتائج ومعالجات من خلال دراسته المتكاملة، ويقول عبد الباسط محمد حسن: (تتفق أغلب تعاريف منهج الحالة على أنه المنهج الذي يتجه إلى جميع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو دارسة جميع المراحل التي مرت بها)¹
- وعليه فالمنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا من أجل الكشف عن المعالجة الإعلامية في ظل أزمة (الكوفيد-19) بيومية الشروق ، كما أنه ساعدنا على البحث المتعمق في دراسة هذه الأزمة الجديدة التي ظهرت بالصين في 2019، وجمع البيانات والمعلومات المفصلة من المبحوثين محل الدراسة، ثم تحليل نتائجها.

¹ - عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة المصرية ، 1910 ، ص131.

6. أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات في الدراسة العلمية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح هذه الأخيرة أو فشلها، فهي الوسائل التي يتم استخدامها الميدان التي تجرى فيه الدراسة، فقد استعنا في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة للحصول على بيانات تحليل المضمون.

■ تحليل المضمون:

هو وسيلة لجمع البيانات ، وأسلوب للملاحظة وتتبع الظاهرة بغرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة .(الوفاي، 1989، 149) ، كما يعرف بأنه المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال ، سواء كان هذا المضمون شفهيًا أو مكتوبًا أو إذاعيًا أو تلفزيونيًا ، وصفا كميًا ، موضوعيًا بطريقة منظمة منهجية بغرض اختيار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية (جمال، 1999، 220) ، كما تمت الإستعانة وذلك من خلال لتحليل محتوى مقالات المنشورة بجريدة الشروق اليومية والتي تناولت جائحة كورونا التي سببها فيروس "كوفيد-19" ، والصادرة خلال 02 شهرين بعد تسجيل أول حالة كورونا بالجزائر ، أي من 25 فيفري إلى غاية 25 أفريل 2020 .

(جوهر الهماي قشوط ، تحليل مضمون صفحات الاولى من الصحف الاردنية اليومية " دراسة تحليلية" ، قسم الاعلام ، كلية الاعلام - جامعة الشرق الاوسط - نيسان 2016 ، ص 59)

7. مجتمع البحث وعينته .

■ مجتمع البحث

- يعرف مجتمع البحث بأنه " المجموع الكلي من المفردات المجتمع والأشياء الأخرى المحدودة وغير المحدودة".
- ويعرفه موريس أنجرس على انه مجموعة من عناصر له خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيرها من العناصر الأخرى والتي نجري عليها البحث أو التقصي¹.

¹-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ، دار القصبه للنشر -

- وعليه فإن لكل دراسة مجتمع بحث خاص به يتطلب تحديد المفردات التي يتم جمع البيانات الموضوعية منها للحصول على نتائج أكثر دقة ومصداقية وبالتالي مجتمع البحث في دراستنا هذه هو الطلبة الجامعيين بكليتنا. وجاء إختيار لهذا المجتمع البحث نظرا إلى:

■ عينة الدراسة

إن عملية اختيار العينة تعد عملية جوهرية وأساسية في البحث العلمي فهي تحدد وتؤثر على جميع خطوات البحث، فإذا استحال تعميم النتائج المتوصل إليها خارج نطاقها ولو بشكل بسيط فإن هذا البحث لا يمكن أن يضيف للمعرفة شيئا جديداً أو حتى تسميته عملاً علمياً، فالباحث غالباً ما تصادفه صعوبات وعراقيل متعلقة باختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، مثل كبر حجم المجتمع أو عدم تجانسه يمكن تعريف العينة بأنها "نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات"¹.

وبالتالي فإن العينة المناسبة لدراستنا هي العينة القصدية قوامها 60 مفردة "مقال خبري" وقد اخترناه من جريدة الشروق اليومي، ابتداءً من 25 فيفري إلى غاية 25 أفريل 2020، بعد تسجيل أول حالة كورونا بالجزائر. وتعتمد العينة القصدية على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناءً على خبرته الشخصية، وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة.

6- مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

المعالجة الإعلامية :

لغة: هذا المصطلح يستخدمه المختصين في علوم الإعلام والاتصال ليشيروا إلى مسألة تمثيل واقعة أو "حدث" وتحويل هذا الواقع إلى صورة ذهنية عن طريق استخدام الرموز.

¹- أحمد منيغد، فعالية الإدارة المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي الأساتذة التعليم الثانوي، رسالة غري منشورة، جامعة ممدع

الصديق بن حبي جيغل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015، ص8.

اصطلاحاً: هي طريقة تناول الصحفي لقضية أو فكرة وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحد بناء على سياسة الصحفية وملكيته.

إجرائياً: يقصد بالمعالجة الإعلامية في دراستنا الطريقة التي تناولت من خلال جريدة الشروق اليومي موضوعات أزمة جائحة كورونا كوفيد 19 في الجزائر . شكلاً ومضموناً من خلال عرض الأحداث وتناول أخبارها .

✚ الجائحة :

تصنف بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم ، مما يتطلب مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض ، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره .¹

✚ فيروس كورونا :

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان . ومن المعروف أن عدداً من الفيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (سارس) . ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد 19² .

✚ كوفيد-19 :

أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2019 أن هناك وباء عالمياً يرجع للفيروسات التاجية أبلغ عنه في 31 ديسمبر 2019 م في الصين ، والذي يستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة ، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه

¹ محمد محمد عبد ربه المغير ، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص ، كلية الهندسة جامعة فلسطين -

غزة ، عدد 05 ، المجلد 02 ، سنة 2020 ص 16

² w.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-
coronaviruses

يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة ، (كبار السن ، أصحاب الأمراض المزمنة ، من يتسمون بنقص المناعة ، مرضى القلب والسكري)¹

تعريف الصحافة المكتوبة

اصطلاحا: هي المهنة التي تقوم على جمع الأخبار وتحليلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور ، وغالبا ما تكون هذه الإخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية حلية كانت أو عالمية ، وهي طريقة تناول الصحفي لقضية أو موضوع أو فكرة لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناء على سياسة الصحيفة وملكيته .

إجرائيا : ونقصد بالصحافة المكتوبة في دراستنا يومية الشروق اليومي وهي صحيفة جزائرية خاصة ناطقة بالغة العربية تأسست سنة 1990 وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر ، لها نسخة إلكترونية بالعتين العربية والفرنسية . كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية ، النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة ومستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري وفي كل البلدان العربية بثلاث لغات المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل ، ومقرها الرئيسي بدار الصحافة بدار الصحافة سفير ، القبة . تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر . الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هو :

7- الدراسات السابقة:

دراسة لوري وماكي Lowrey , W.H, Mackay, J.B (2012) بعنوان " ثقة

القارئ في المدونات والصحف الإلكترونية".

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي مدي مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، وتم

استخدام المنهج التجريب إذا تم إجراء تجربة للتعرف علي الكيفية التي يقيم بها القراء مصداقية

الصحف الإلكترونية التقليدية في مقابل المدونات الصحفية والمدونات الغير صحفية ، والتعرف علي

ما إذا كان الاعتماد علي وسائل الإعلام يزيد من معدل مصداقية مصدر الأخبار بين الأفراد، تم

تطبيق الدراسة علي عينة مكونة من (138) مبحوثا من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم تقسيمهم إلى

¹د.محمد محمد عبد ربه المغير ، (المرجع السابق)، ص 459

عينة تجريبية وأخري ضابطة، وتعرضت العينة التجريبية للصحف الإلكترونية والمدونات كمثير صحفي، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلا للصحف الإلكترونية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين على استعداد لقبول مصداقية الأشكال الإعلامية "

للأحداث الجارية"، وأن مصادر الأخبار هي أكثر مصداقية بتقدير المبحوثين التي لا تخضع لسيطرة المؤسسة، لذا كانت المدونات أكثر مصداقية مقارنة بالصحف الإلكترونية، وذلك بعد تعرضهم للمدونات الصحفية كمثير في التجربة إذا كانت مصداقيتهم لها منخفضة بعد التجربة.

التعليق على الدراسات السابقة دراسات تناولت استخدام المراهقين للصحف والمواقع الإلكترونية وأوجه الاستفادة منها:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

- أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على اعتماد نسبة كبيرة من الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية في التعرف على المعلومات المختلفة.
 - توصلت الدراسات إلى معرفة العلاقة بين عادات استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء تلك الاستخدامات، والتي كانت مرتبطة بدرجة الاقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية من معلومات.
 - دراسة سعد كاظم حسن (2014) بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي".
- سعت هذه الدراسة التعرف على مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية بمعالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي، وكذلك هدفت رصد وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية في الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي واتجاهاته نحو هذه القضايا.

استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (420) مبحوثا التي كانت أعمارهم من 18 سنة فما فوق، ولجميع مستويات التعليم ومختلف المستويات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى أنها أثبتت وجود علاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، وجاءت

قضية سياسات تشجيع الاستثمار بالترتيب الأول كأكثر قضايا الإصلاح الاقتصادي معالجة في الصحف عينة الدراسة.

دراسة إبراهيم حسن المرسي محمد (2012) بعنوان "دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدي عينة من الشباب الجامعي".

هدفت الدراسة التعرف علي دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري

لدي الشباب الجامعي، من خلال معرفة مدي متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية، والتعرف على اعتمادهم علي الصحف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للحصول المعلومات حول قضايا الاقتصاد المصري، والتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية والخاصة، واتجاه المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية (البطالة - ارتفاع الأسعار - الفقر - الفساد).

وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، لعينة من الشباب الجامعي بلغ قوامها 392 مفردة، من طلاب الجامعات المصرية الأربع التالية (القاهرة - المنصورة - الأزهر - سيناء)، وكذلك مسح لعينة من صحف (الأهرام - الوفد - المصري اليوم)، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال (استمارة تحليل المضمون - استمارة الاستبيان)، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري، وعدم وجود توازن في التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصري سلبية، وجاءت صور قضية البطالة سلبية لدي 68.6% من الشباب الجامعي، في حين كانت صورتها إيجابية بنسبة 8.9%، في حين جاءت صورة قضية ارتفاع الأسعار سلبية لدي 86.5% من عينة الدراسة، وجاءت صورة الفقر سلبية لدي 73.2%، وجاءت صورة الفساد بنسبة 75.3%، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا مع قضيتي (البطالة - ارتفاع الأسعار) وصورتها الذهنية لدي الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية في

مواضيع اقتصادية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

- بعض الدراسات احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثاني في أولويات الصحف

الإلكترونية بعد الأحداث السياسية، وفي دراسات أخرى احتلت الترتيب الخامس، مما

يتطلب دراسة إجراء دراسة للتعرف على مدى اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية في الوقت الحالي خاصة وأن تلك القضايا الاقتصادية لديها ارتباط وثيق بالمشروعات التنموية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع (ذكور - إناث) والدوافع النفعية من قراءة الصحف الاقتصادية، وبالتالي فإن معيار النوع لا يكون مؤثر في حالة وجود دوافع نفعية، وبالتالي يتطلب دراسة الدوافع الأخرى مثل (الدوافع الطقوسية) وتحديد مدى تأثيرها

الاطار النظري

الفصل الاول : أزمة كوفيد 19 و طرق إدارتها

الفصل الأول:

تمهيد

تعتبر أزمة كورونا من الحالات الصعبة التي إختلف تأثيرها بحسب قوتها ومدى الإستعداد لمواجهتها والتصدي لها والتي عطلت المنظومات والمؤسسات في العالم كله ، كما أنها أصبحت من المصطلحات الشائعة والمتداولة لدى الخاص والعام كان لا بد من التطرق للإيضاح والإحاطة بأهم ما يتعلق بها من محاور حتيتسنى فهمها .وكيفية الإستفادة من هذه الأزمة .

1-1- المفهوم العام للأزمة :

تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الأزمة كنتيجة مباشرة للتغيرات البيئية الداخلية والخارجية السريعة والمتلاحقة والتي تعمل في اطارها المنظمات سواء كانت انتاجية أو خدمية ان المفهوم العام للأزمة من الناحية الاجتماعية هو: "التوقف لأحداث المنظمة المتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم اتخاذ إجراءات سريعة لإعادة التوازن للمنظمة وتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة".¹

وفي تعريف آخر فإن الأزمة: هي تحول فجائي عن السلوك المعتاد " تعني تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق في ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تنفجر الأزمة".²

وتعد الأزمة بمثابة خلل يؤثر ماديا على النظام كله ، كما انه يهدد الإفتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام ، وتتسم الأزمة غالبا بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري.³

والأزمة حقيقة من حقائق الحياة الثابتة ، وتحظى التحديات الداخلية والتحديات الخارجية بإهتمام الانظمة الحاكمة التي تعمل جاهدة على إدارة الازمات التي تنشأ عن التهديدات والتحديات إدارة ناجحة تنتهي الى تجنبها أو حلها أو التخفيف من نتائجها.⁴

1-2- تعريف إدارة الأزمات :

يعد علم إدارة الأزمات أحد العلوم الإنسانية الحديثة التي أزدادات أهميتها في عصرنا الحاضر والذي شهد العديد من المتغيرات المتكاثفة شديدة الغرابة إلى حد المعجزات ، سواء على

¹ الطالب : حامد عبد حمد الدليمي ، أطروحة دكتوراه في إدارة المشاريع ، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة الدراسة لإعادة

الاعمار مدينة الفولجة ، جامعة Clemens University . st . سنة 2007-2008 ، ص 66 .

² laurence Barton , crisis in Organization Managing & communication in the heat of chaos , southwestern U.S.A....., 1993, P , 2 .

³ رجب عبد الحميد ،دوالقيادة في إتخاذ القرارات خلال الأزمات ،مطبعة إيمان للطبع والنشر ،200،ص26 .

⁴ Jonathan , Crises and crisis Management , integration , journal of Management, arizona state University , 2017 , P,2

المستوى الدولي أو الإقليمي أو على المستوى القومي . فقد أوردت الموسوعة الإدارية تعريفا لإدارة الأزمات بأنها : المحافظة على أصول ممتلكات المنظمة وعلى قدرتها على تحقيق الإيرادات وكذلك المحافظة على الأفراد والعاملين بها ضد المخاطر المختلفة .¹

وعرف (عليوة) علم إدارة الازمات بأنه : العلم الذي يعني بالأساس في كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها . ويعرفها (الخضيري) : بأنه علم إدارة توازنات القوى ، ورصد حركتها واتجاهاتها ، فهو أيضا علم المستقبل . وعلم التكيف مع المتغيرات وعلم تحريك الثوابت ، وهو علم وفن تفعيل الموارد وتحريك التفاعلات وقوى الفعل في كافة المجالات الانسانية²

لقد نشأ مصطلح إدارة الأزمات أصلا داخل الإدارة العامة ، وذلك للإشارة الى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الزلازل الفيضانات والأوبئة والحرائق والغازات الجوية والحروب الشاملة .

و يصعب تحديد مفهوم دقيق وشامل للأزمة وخاصة بعد إتساع نطاق إستعماله وإنطباقه على مختلف صور العلاقات الإنسانية وفي مجالات التعامل كافة، إلا أن تطوره التاريخي قد ظهر في الطب الإغريقي القديم تعبيرا عن نقطة تحول مصيرية في تطور المرض يرتنن بها شفء المريض خلال فترة زمنية محددة أوموته، ومن ثم تكون مؤشرات المرض، أودلائل الأزمة، حيث تطورت بحوث إدارة الأزمة في إطار كل علم من العلوم الإجتماعية، وظهرت كأحد المجالات وموضوعات هذا العلم أودلك من العلوم الإجتماعية.

وقد توسع علم إدارة الأزمات ونما بشكل متسارع ليشمل التعامل على مستوى العلاقات الدولية للإشارة إلى أسلوب إدارة السياسات الخارجية للدول في مواجهة المواقف الدولية الساخنة والحادة منذ نشوء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1961 .

¹ محمود جاد الله ، إدارة الأزمات ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010 ، ص 26 .

² حامد بن حمد الدليمي (المرجع السابق) ، ص 70

2. خصائص إدارة الأزمة:

حدد العلماء والباحثين موضوع الأزمات أربعة خصائص رئيسية مهمة تتصف بها الأزمة نستعرضها على النحو التالي:

1. تتصف الأزمات بالتعقيد:

الذي يشير إلى صعوبة تحديد وقياس روابط النسبية بين عدد كبير من الأزمات المحتملة والآثار الضارة، وهذه الصعوبة قد تعود إلى طبيعة الآثار الضارة، وهذه الصعوبة قد تعود إلى طبيعة الآثار الضارة، وهذه الصعوبة قد تعود إلى طبيعة الآثار التفاعلية بين (عناصر الترابط والتضاد) وردود الفعل السلبية و الإيجابية، وفترات التأخير الطويلة بين السبب وتحقيق النتيجة أو ظهور الآثار و الإختلاف بين المتغيرات المستجدة وغيرها، وبالتالي يصبح هناك نوعاً من التعقيد عند تقييم الأزمة من الناحية العلمية. ويمكن التغلب على هذا التعقيد بطرح المداولات والمناقشات بين الخبراء بشأن التقييم الواقعي فيما يتعلق بالمعايير المقترحة والهدف منها ذلك الوصف وتغيير الظاهرة، بهدف تحقيق التجانس وتوضيح وجهات النظر المختلفة.

2. تتصف الأزمات بعدم اليقين:

وهذه الخاصية تتأثر بشكل كبير في صنع القرارات خلال الأزمة مما يكون له أثر مباشر في عدد من الحالات، وقياس التغيرات الناتجة في شدة الأزمة، وتكاليف وفوائد مختلف الإستراتيجيات للحد من الأزمة على قرارات الإدارة في مثل هذه الحالة أكثر صعوبة وفخامة بزيادة عدم اليقين¹ ومن المحتمل أن تتسم في كثير من الأحيان بعواقب خطيرة وتشابه هذه الظروف وأساليب التقييم، في مثل تقسيم التكاليف والمنافع فإن التحليلات تواجه قيود خطيرة حيث يصعب تطبيقه، إلا في الحالات التي يكون فيها.

3. تتصف الأزمات بالغموض:

الذي يدل على مدى اختلاف التفسيرات، فقد يكون استناداً على ملاحظات مماثلة أو تقييم البيانات والجدير بالذكر أن معظم الخلافات العلمية في تحليل الأزمات لا تشير إلى الاختلاف في المنهجية لتحليل، أو قياسات وظائف لاستجابة وذلك بما يخص صحة

1 قذري علي عبد المجيد: اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، ص 71.

الإنسان وحماية البيئة فهومبني على بيانات ، فحواها مناقشة ما إذا كان موضوع ما يشكل تهديد خطيرا على البيئة أو على صحة الإنسان فهذا قد نجد أن الغموض موجود على أرض الواقع ، نتيجة وجود اختلافات في معايير أو قواعد التغيير .

وللتغلب على هذه الخاصية التي تتميز بها الأزمة يجب المشاركة المباشرة لمواطني الفئة المتضررة لحل النزاعات والبحث عن الحلول تتوافق مع مصالحهم وقيمهم ولاسترشاد في وضع إجراءات والقرارات القانونية وترجيح معايير وتغيير نتائج قضايا المختلفة، حول التطورات التكنولوجية في المستقبل والتغيير المجتمعي و الأفضليات حول أنماط الحياة المرغوب بها .

4. تتصف الأزمات بالتداعيات:

تشير هذه الخاصية في الأزمة إلى عواقب ثانوية وثلاثية تتعلق بالزمان والمكان ولأبعاد الإقليمية والوظيفية والاجتماعية والإقتصادية والمجالات السياسية وتأثيرها، ومن الأزمات ما قد يتجاوز النطاق اللوائح المحلية وقد يتطلب ذلك آليات متعددة التخصصات في الإدارة الدولة لتعامل مع أنواع الأزمات المختلفة.¹

3. مراحل إدارة الأزمة والعوامل المؤثرة فيها :

أ. مراحل إدارة الأزمة على مستوى المحلي : لإدارة اي نوع من الأزمات على المستوى المحلي يجب أن تتوفر مجموعة من المراحل يمكن ذكرها في النقاط الآتية :

- مرحلة الشعور باحتمال حدوث أزمة : في هذه المرحلة نجد ان الأزمة ترسل سلسلة من إرشادات الإنذار- الأعراض - يستقبلها الموظفون المحليون ، ولكن قد يصعب التقاط هذه الإشارات الحقيقية والهامة في كثير من الأحيان .
- مرحلة استعداد الوقاية : تتضمن هذه المرحلة اكتشاف نقاط الضعف في الإرادة المحلية ووضع خطة المواجهة وتحديد الأساليب والاستعدادات الضرورية لتنفيذ الخطة ، وفي هذه المرحلة يكون التخطيط الاستراتيجي مهما جدا في محاولة تفادي قوع الأزمة كما يساعد على التنبؤ بانواع الأزمات المختلفة التي قد تتعرض لها الجماعات المحلية .
- مرحلة مجابهة الأزمة : وفي هذه المرحلة يتم إعداد وسائل الحد من الأضرار ومنعها من الانتشار لتشمل الأجزاء الأخرى التي لم تتأثر بعد في الإدارة المحلية .

¹ غسان و العيساوي 2015، مرجع سابق ، ص،ص، 46-47

- مرحلة استعادة التوازن النشاط : تشمل هذه المرحلة إعداد وتنفيذ برامج جاهزة تم إعدادها مسبقا واستعادة النشاط من عدة جوانب من خلال تلك البرامج الخطط القديمة من أجل عودة التوازن التدريجي للإدارة المحلية.¹
- مرحلة التعلم وتقييم التجربة : في هذه المرحلة يتم تقييم ماتم انجازه أثناء مجابهة الأزمة حتى يمكن تحسينه في المستقبل ، كما توفر عملية التقييم معلومات مفيدة من زاوية الحيلولة دون تكرار الأزمة .
- ب. استراتيجية إدارة الأزمة على المستوى المحلي : كما تمت الإشارة له في السابق فإنه من الضرورة وجود استراتيجية تقود أسلوب إدارة الأزمات في الإدارة المحلية ، يمكن اختصار هذه الاستراتيجية في النقاط التالية :

 - الاستجابة الفورية والسريعة للأزمة .
 - دفع متواصل وصریح من المعلومات .
 - رسائل صادقة ذات محتوى منسق .
 - عرض الشفقة أي التعامل الإنساني مع الضحايا .
 - تركيز المتحدث الرسمي المتدرب بشخص واحد وتحديد وظيفته.²

- ج. العوامل المؤثرة في إدارة الأزمة على مستوى المحلي : هناك جملة من العناصر التي تؤثر بالسلب على عملية دارة الأزمات على المستوى المحلي هي : (غسان العيساوي 2015.ص.41) .

 - حجب البيانات المعلومات المتعلقة بالأزمات .
 - عدم القدرة على الاستجابة المناسبة والفاعلة في الوقت المناسب للأخطار المحيطة المحتملة³ .
 - وجود صورة خاطئة وقناعة غير سليمة بخصوص القدرات المتاحة ومناعتها ضد الأزمات .
 - عدم الاعتماد على أساليب علمية جديدة لمواجهة الأزمات الاكتفاء بالأساليب العلاجية التقليدية .

¹ حميدة عدوم ، إدارة الأزمات على المستوى المحلي بالجزائر - أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19) ، جامعة باتنة الجزائر ، تاريخ الإرسال 2021/01/16 ، تاريخ القبول 2021/03/23 ، تاريخ النشر 2021/007/10 ، ص 53.

² غسان والعيساوي ، مرجع سابق 2015.ص.59 .

³ حميدة عدوم ، (المرجع السابق)، ص 54 .

4. الإجراءات التنفيذية إدارة الأزمة.

المطلب الأول: الإجراءات التنفيذية إدارة الأزمة.

إن إدارة الأزمات بفاعلية ونجاح ترتبط بفن التعامل مع المواقف الأزموية المختلفة الشديدة القوية أو الضعيفة وذلك بهدف تجنب الخسائر قدر الإمكان. ونعرض في هذا المطلب أهم الإجراءات التنفيذية لإدارة الأزمات الصحية ما.

1. التخطيط:

يعني التخطيط إعداد المنظومات العينة لعمليات المواجهة وفقا لاختصاص كل منظمة، وتحديد أسلوب عملها ودورها بتنسيق مع المنظمات الأخرى وتشترك جهات عديدة في الخطط المتعلقة بمراحل مواجهة الأزمات مع تحديد دور كل منها في الخطة، ووضع السيناريوهات على تنفيذ الخطة الموضوعية والتدريب عليها في وجود متخذ القرار، لتوفير الإمكانيات المناسبة و لوضع الحلول البديلة إذا كان هناك مجال لذلك، ونظرا لأن الأزمة تتصف بعناصر المفاجأة والقوة والسرعة في أحواله و نتائجه، وكذا الغموض في معظم الأحيان، وقد لا تتوافق كافة التوقعات المدرجة بالخطة مع معالم تلك المعطيات الموضوعية للخطة، وفي التعامل مع الوضع الراهن، وذلك في ضوء الآتي:¹

1. التنسيق بين الجهات المشاركة في خطط المواجهة.
2. أعمال التدريبات المشاركة، والمشاركة في سيناريوهات خاصة بعمليات التدخل وفقا لأزمات المختلفة.
3. الإستعداد الدائم لمواجهة الأزمات المحتملة بكافة الخدمات والتدابير التي تتطلبها الحالة.
4. تحديد أولويات الإجراءات العاجلة للأزمة لمواجهة الأزمة من خلال التنسيق بين الأجهزة وخدمات المعنية.
5. وضع خطط بديلة يتم تنفيذها في حالة تعذر تنفيذ الخطط الأصلية للسيطرة.

¹ قدرى علي عبد الحميد: إتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، 2011، ص144، 140.

2. خطط الطوارئ :

خطط الطوارئ تعني الإستعداد للمخاطر وتوقع حدوثها، والتعامل مع ملامحها على أنها جائزة الحدوث، بإتخاذ بعض الترتيبات والإجراءات وفقا للاستعدادات المناسبة لمنع أو التخفي من آثار هذه الأزمة وتنظيم التدريبات على تلك الخطة.

وهذه الأخيرة هي أحد عناصر التخطيط الرئيسية التي تهدف والتخفيف وإعداد والتوجيه لإنجاز هدفها في حماية مكونات المنظمة التي قد تتعرض لنوع من الضرر على إجراء هذه الأزمات، وذلك بوضع نسق خاص يشارك فيه العاملون في المنشآت على المستويات الفردية، أو هيئات أو منظمات على المستويات الجماعية، ولكل منها دور خاص، نظرا للنتائج التي يمكن أن تستتج عن تلك الأزمات، فمن الضروري التنبؤ بها وبآثارها إن أمكن ذلك، و إتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة للاستجابة لمعاملها بشكل فعال وفي إطار ذلك يجب أن تقوم المؤسسات المختلفة بتخطيط برنامج الاستعدادات والترتيبات اللازمة لمواجهة الأزمة والتخفيف من آثارها قدر الإمكان.¹

خطط الطوارئ هي أحد الأركان الأساسية لبرنامج السلامة الفعالة ، كما أن تغيير حالات الطوارئ المحتملة ووضع الإجراءات الخاصة يتعامل معها وإجراء التدريبات الفعلية يساعد على إنقاذ الأرواح والحد من الإصابات ، ويساعد في منع أو تقليل الأضرار المختلفة، ذلك في وجود حسن الإدارة والحكمة والممارسة للقائمين على إتخاذ القرار من المسؤول ومن الضروري أن تكون قواعد تقضى بأن تكون لكل مشأة خطط لضمان السلامة من حالات الطوارئ .

1.1 لمحة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19)

كوفيد -19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ، وهي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الانسان . ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة . ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19 . ولم يكن هناك علم

¹ طارق جمال: إستراتيجية إدارة المخاطر، 2011، الطبعة الأولى ، ص133،134.

بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بد تفشيهِ في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 . وقد تحول كوفيد-19 إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم¹ .

أعلنت الصين عن وجود هذا الوباء في شهر جانفي 2020 (أول الدول المصابة)، حيث أكدت سلطات البلاد إصابة 7700 شخص ، توفي منهم 170 شخص معظمهم من ووهان بؤرة الوباء. ليعرف هذا انتشار واسعاً في دول آسيا ولا سيما تلك التي تشكل واجهات سياحية للصينيين كتايلند ، تاوان ، اليابان وغيرها . وفي تقرير نشرته " نيويورك تايمز " تشير إلى أنه كان يمكن ببساطة السيطرة على الفيروس في البداية ، فمن خلال حظر السفر كان سيتوقف تفشي العدوى بفيروس كورونا حول العالم ، لكن الأمر لم يتم في وقته . حيث كشفت " نيويورك تايمز " أن ما يقل 175.000 شخص غادروا مدينة ووهان في الأول من جانفي 2020 . وتسارعت وتيرة المغادرة من ووهان إلى مختلف دول العالم ، خلال الأسابيع الثلاثة التالية ليرتفع عدد المادرين إلى حوالي 07 ملايين شخص خلال شهر جانفي . وبحلول شهر ارس ، تم الإبلاغ عن الآف الحالات في إيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية . ولم تعد الصين المحرك الرئيسي لتفشي المرض .(عبد الله العمادي- كاتب صحفي ، كورونا..... محاولة فهم القصة من جديد ، مقالات الجزيرة - 2020/04/15)

أما في الجزائر فقد تم تأكيد أول حالة كوفيد-19 في 25 فيفري 2020 ، وقد كان رعية إيطالي قادم من إيطاليا لمباشرة عمله في مؤسسة نفطية في الجزائر ومن هناك بدأت خارطة انتشار الفيروس في الجزائر في عدة ولايات ، كانت أكثرها تضرراً ولاية البليدة ، بعد تسجيلها لحالتين مؤكدتين لرعية جزائري وابنته المقيم في فرنسا ، لبلغ العدد 02 مارس 05 حالات إجمالية لنفس العائلة التي احتكت بعائلة المغترب . لينشر فيروس كورونا بعد حوالي 40 يوما من تسجيل أول إصابة في 48 ولاية آخرها كانت ولاية تندوف في 01 ماي 2020 و قدر عدد الإصابة حينها بـ 148 إصابة . وتقدر عدد الإصابات لغاية

¹ دالي فلة ، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناولها لفيروس كورونا كوفيد-19 ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، تاريخ الاستلام 2020/10/30 ، تاريخ القبول 2020/12/29

لحظة كتابة هذا المقال بـ 54839 حالة منها 1873 حالة وفاة و 38346 حالة تماثلت للشفاء.¹

12 ماهية فيروس كورونا (كوفيد-19) :

"يعد فيروس كورونا أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي ، والجيوب الأنفية ، والتهابات الحلق . وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) الذي ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019 " .

" ويشق اسم " Coronavirus " (عريا : فيروس كورونا . اختصارا COV) من (باللاتينية : corona) وتعني التاج أو الهالة ، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني ، حيث تمتلك حملا من البروزات السطحية ، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة أو الهالة الشمسية " .²

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي " فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة ، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) . وفيروس كورونا المستجد (nCOV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر . وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-COV) قد انتقل من قطة إلى البشر وان فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV) قد انتقل من الإبل إلى البشر . وتشمل علامات العدوى الشائعة : الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبات

¹ د. دالي فلة ، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناولها لفيروس كورونا كوفيد-19 ، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة ، تاريخ الاستلام 2020/10/30 ، تاريخ القبول 2020/12/29 .

² <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/COIVD-19.aspx>

التنفس .وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة " .¹

جائحة فيروس كورونا هي " جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19 أو فيروس كورونا ووهان) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2) . اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين . وأطلق عليه اسم nCOV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 (جائحة) " .

13- طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) :

غالبا تنشر الأمراض المعدية بطريقتين هما : (قدري الشيخ علي وآخرون ، 2008 ، صفحة 101.102)

● الطريقة المباشرة : وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بوساطة أحد الأمور التالية :

- الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات .

- الرداد الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الأنفلونزا السل .

- العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والايديز .

- بواسطة نقل الدم عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الايدز .

- من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الايدز .²

¹ <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>

² قدري الشيخ علي و آخرون ، علم الاجتماع ، عمان ، سنة 2008 ، ص 101-102

- الطريقة غير المباشرة : والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل :
 - الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وأنفلونزا الطيور .
 - الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء التربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء " .
- وبما أن فيروس كورونا (كوفيد 19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة . وقد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا ان " طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة (مثل السعال أو العطاس) . لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1.5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير) . تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة .
- وقد تترسب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل ، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ومالا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون . وينصح بغسل اليدين كل حين وآخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك أكرة باب ملوث . من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينيه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص . ويفترض أنه شبيه ببقية فيروسات الكورونا ، التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية ، أو الزجاجية ، أو البلاستيكية ، لفترة تصل إلى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة " .

1.4 أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19) :

" يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى ،متنوعة بسعال جاف ، وبعد نحو اسبوع ، يشعر المصاب بضيق في التنفس ، ما يستدعي العلاج في المستشفى . ونادراما يأتيالأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف . كما أن ظهور هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض . لأنها تشبه

أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد والانفلونزا . ويمكن أن يسبب فيروس كورونا ، في حالات الإصابة الشديدة ، والالتهاب الرئوي ، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد ، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة . ويعد كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو والسكري وأمراض القلب ، هم الأكثر للإصابة بالفيروس .

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55.924 حالة مؤكدة مخبريا في الصين إلى الأعراض والعلامات النموذجية التالية : " الحمى (87.9%) ، والسعال الجاف (67.7%) ، والتعب (38.1%) ، وإنتاج القشع (33.4%) ، وضيق التنفس (18.6%) ، والتهاب الحلق (13.9%) ، الصداع (13.6%) ، والألم العضلي أو المفصلي (14.8%) ، والقشعريرة (11.4%) ، والغثيان والإقياء (5.0%) ، واحتقان الأنف (4.8%) ، والإسهال (3.7%) ، ونفث الدم (0.9%) ، واحتقان الملتحمة (0.8%) " .¹

وتجدر الإشارة هنا إلى قد يكون بعض المصابين غير عرضيين ، أي أن نتائج الفحص تؤكد الإصابة لكنهم لا يظهرون أعراضا ، لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم استبعاد الإصابة . أما عن فترة الحضانة (الفترة بين الإصابة وظهور الأعراض) فتتراوح من يوم الى 14 يوم ، إلا أن اغلب الحالات كانت فترة حضانتها خمس أيام .

ثالثا: الإجراءات التنفيذية للأزمة

1.1 كيفية التعامل والوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19):

لا يوجد حتى الآن أي علاج فعال ضد فيروس كورونا الجديد ، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها . " ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بوجوب القاح و غسل اليدين بشكل منتظم ، وتغطية الفم والأنف عند السعال . وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال) " .

¹ نعيم بوعموشة ، (المرجع السابق) ، ص 127

كإجراء وقائي يجب على كل شخص غسل يديه بالماء والصابون بين حين وآخر وعدم لمس اليدين للفم الأنف أو العينين حتى لا يجد الفيروس مسارا إلى الجهاز التنفسي . والابتعاد عن الآخرين قدر الامكان ، فهذه السلوكات البسيطة يمكن للإنسان أن يحمي نفسه و أقاربه وذويه .

وبناء على التجارب الماضية في تفشي الأوبئة و الجوائح ، تحاول العديد الحكومات والدول اعتماد بعض الإجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا كالتباعد الاجتماعي وإغلاق الحدود وعزل الحالات والاختبار وزيادة الحصانة بين السكان إلى إبطاء انتشار الفيروس التاجي . وتبقى بطبيعة الحال هذه الإجراءات متباينة بين دولة وأخرى . ما يعني أننا سنكون أمام نتائج مختلفة في انحسار الفيروس .

وتجدر الإشارة هنا أنه لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه الفيروس المستجد (كوفيد19) ، لكن تجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أنها قد تمتد إلى فترة طويلة ، وخلالها نتعلم كيفية التعايش معها بالتدرج ومن ثم التقليل من آثارها المدمرة . كما أن الباحثين لا يعلمون الكثير عن طبيعة الفيروس أو سلوكه ، وتتراكم الأبحاث حاليا ، ومع الوقت قد يؤدي إلى فهم أعمق له ، وبالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس¹ .

¹ نعيم بوعموشة ، (المرجع السابق) ، ص 127-128 .

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى ما أمكن حول مفهوم الأزمة وأزمة كورونا ، من خلال تقديم أبرز ما قدمه عدد من الباحثين من زوايا مفاهيم متعلق بالأزمة، وذلك في محاولة منا لتبيان أهم ما تتميز به الأزمة عن غيرها من المفاهيم والمصطلحات التي لها صلة بها، حيث اتضح أن بروز الأزمة يحتم على مختلف المؤسسات الإدارية وأفراد من خلال هذا تطرقنا إلى أسباب الأزمة، ومن خلال تطبيق أساليب وأنواع مناسبة ومختلفة تتوافق مع طبيعة الأزمة وحجمها وذلك في مختلف مراحل الأزمة، أي قبل وأثناء وبعد الأزمة .

الفصل الثاني :

واقع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا

الفصل الثاني: واقع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا

تمهيد :

يعد فيروس كورونا من اخطر الصدمات التي تعرضت لها كافة المجتمعات في الوقت الحالي والتي استحوذت على اهتمام الرأي العام و المحلي وهو مادفع وسائل الإعلام كافة لفرد مساحات واسعة من التغطية لهذه الجائحة والاهتمام بها شكل كبير ، و تناولها من كافة جوانبها المختلفة لمواجهةها .

الفصل الثاني : واقع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا

أولا : مفهوم المعالجة الإعلامية

تعدد التعاريف التي تطرقت على مفهوم المعالجة الاعلامية و التي يطلق على تسميتها ايضا " التغطية الاعلامية "، وسنعمل خلال هذا العنصر على سرد مجموعة من تلك التعاريف بما يخدم الدراسة و محاورها و ذلك على النحو التالي :

يعرفها الغلايبي قائلا : نعني بالمعالجة الاعلامية نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة و سرعة بطريقة تخدم الحقيقة و تجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية التي تتبعها.

كما يعرفها الحقباني بأنها "طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات : سرد ، حوار ، تحليل ، و مختلط " ¹

و يعتبر أغلب الباحثين في مجال الإعلام أن المعالجة الإعلامية للأحداث ، و عملية تحويلها إلى نصوص صحفية تعطي صورة واضحة عن توجه أي صحيفة ما ، كما أنها تبين خطها السياسي أو الايدولوجي .

وتعرف المعالجة الاعلامية بأنها عملية كشف اتجاهات و استراتيجيات التغطية العلمية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.

و بالجمع بين معنى لفظي المعالجة و الصحيفة ، يمكننا أن نقر أن المقصود من المعالجة الصحفية أو الاعلامية هو " العمل الاعلامي الذي زولته الصحافة الجزائرية في تغطيتها لمختلف الاخبار الساسية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ، أو الطريقة التي يتم من خلال تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث . "

و إسقاطا على الموضوع محل الدراسة يمكننا أن نقر أن المقصود من المعالجة الاعلامية :

¹ شرفي سارة ، بدري سمية : معالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر ، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من مارس الى غاية ماي 2021 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، السنة الجامعية 2019 2020 .

- المتابعة الاعلامية التي زاولتها " صحيفة الشروق اليومي " في تغطيتها لأزمة جائحة كورونا من خلال عرض الأحداث و الوقائع في إطارها الزماني و المكاني المحدد .

2.2. نظرية تحليل الإطار الإعلامي .

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الظاهر للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم هذه النظرية تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.¹

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المدخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.

يعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: "الحديث عن موضوع أو قضية ما خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكاراً بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى".²

ويعرف Goffman الإطار الإعلامي بأنه: " بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما".

كما أشار Ghazi Tashman (غازي طاشمان) أن الأطر الإعلامية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع، وفي مجال الصحافة تعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها".³

¹ نسرين حمودة ، ص 21.

² اجمال أحمد، " أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم"، جامعة

القاهرة، كلية الاداب، أكتوبر 2009، 45

³ نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الاعلام والاتصال، (شبكة الألوكة، 2015)، 5.

ووفقا للتعريفات السابقة يعرف الإطار الإعلامي بأنه: عملية تفاعلية تتم بين مكونات العملية الاتصالية، بهدف إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، وإغفال جوانب أخرى، بما يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات، وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلولها وتطيرها بما يتوافق والسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية.

يرجع الفضل إلى Entman Robert (روبرت انتمان) في طرح التأطير الإعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والمجال السياسي. بحيث تبنى النظرية على مقولة رئيسية مفادها أن لوسائل الإعلام قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة.¹ تشير نظرية الإطار الإعلامي إلى أن الأحداث مهما تقاربت سماتها تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين يمكن تعميمه على كل الأحداث المشابهة، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار يحددها، وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.²

وتفترض البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضا علميا مفاده أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، أي تحديدها لأطر خبرية بعينها، يؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة ويشكلون آرائهم بشأنها. وفي هذا الإطار فإن تأثير الأطر الإعلامية على الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين:³

¹ عبد الله بن ناصر وعلاء الشامي وعبد اللطيف بن صافية، "أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية في الدول العربية"، دراسة قمة للمنتدي السنوي السابع للجمعية السعودية للعلام والاتصال والإعلام والاقتصاد، الرياض، افريل 2016، 7.

² أحمد بن محمد الجميعة، "المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م وتداعياتها في الصحف السعودية"، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1427هـ، 3.

³ نسرین حسونة ، مرجع سابق / ص24.

المستوى الأول: ويهتم بقياس المحتوى غير الظاهر لوسائل الإعلام، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير الإعلامي يقدم وصفا للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفقا لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط.

المستوى الثاني: ويهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضع الدراسة، حيث أن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطرا إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن القضايا، الأمر الذي ينعكس على تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.

حيث أن "ليمان" قام بشرح مدى قدرة وسائل الإعلام في التأثير على عقول الجماهير عبر آلية التأطير، وقد لفت الانتباه إلى ضرورة التمييز بين الحقيقة كما تجري في أرض الواقع، ويسمى الحقيقة truth، وبين ما تبثه وسائل الإعلام من معلومات حول تلك الوقائع، ويسمىها الأخبار news.¹

كما أشار stephen في تطرقه للأطر الإعلامية إلى أنها تتسم بعدة سمات، أهمها:

1- تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتي، مما يعطي المعنى لها الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

2- يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقا فكريا يتم توظيفه الشرح وتفسير الحدث.

3- تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ .

ثانيا : واقع الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

1. دور الإعلام الصحي أثناء أزمة جائحة كورونا

في إطار الحديث عن أهمية وفعالية دور الإعلام بمختلف ألوانه وأشكاله في توعية وتثقيف الشعوب بمخاطر هذا الوباء، والحد من انتشار الشائعات، أكد الدكتور الجامعي "

¹ عبد الله بن ناصر ، مرجع سابق ، ص09.

قسايسية، " أن تجنيد وسائل الإعلام بجميع أشكالها من سمعية-بصرية ومطبوعة والكترونية، حكومية ومستقلة، وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته، وسرعة انتقاله، وطرق الوقاية منه، وتعميم نشر المعلومات المتعلقة بتطوره وانتشاره عبر العالم، جعل الناس يتناسون الانشغالات الأخرى، ويركزون اهتماماتهم اليومية على الحاجات الطبيعية لضمان أمنهم، وبقاءهم الفيزيولوجي الجسدي(غريزيا معتبرا أن وسائل الإعلام عامة والوسائط الجديدة استعادت بعد انتشار كورونا أدوارها التقليدية، ووظائفها التوعوية والتثقيفية .

وفي موازاة ذلك، كان للإعلام الصحي دور مهم في إدارة الأزمة، حيث استخدمت الحملات الإعلامية المكثفة في تفسير أسباب انتشار هذا الفيروس، والبحث عن جذوره، وشرح مخاطره، وصولا إلى الحد منه والقضاء عليه، والتوجيه الصحيح للمواطنين لمعالجة هذه الأزمة. ومن خلال ملاحظتنا لطبيعة المضامين الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الجزائرية فيعلى وجه الخصوص خلال بداية تفشي الوباء فقد برز دورها نشر الوعي الصحي للمواطنين، من خلال إطلاق هاشتاغ #خليك_بالبيت لضرورة التزام المواطنين منازلهم، وعدم الخروج إلا لشراء حاجاتهم الضرورية، وتحولت نشرات الأخبار إلى منصات تعلن تزايد عدد المصابين بكورونا والمتعافين منه وعدد الوفيات، عارضة الإحصائيات اليومية المفصلة، بالإضافة إلى استقبال اختصاصيين وأطباء لشرح مخاطر هذا الوباء، وكيفية الحماية من إصابته وطرق العلاج التي يعمل عليها الباحثون، والتشدد في ضرورة التزام البيت حماية للفرد والمجتمع، إضافة إلى إعداد المقابلات والتقارير والبرامج التي تحمل جميعها اسم وهاشتاغ كورونا، حيث تقوم بتوعية المواطنين ونشر ثقافة الوعي الجماعي والصحي لديهم، وكذا المشاركة في الترويج لحملة " التباعد الاجتماعي (Social Distancing) المستخدمة لتقليل آثار كورونا، وتحذير المواطنين بتجنب التجمعات، وذلك للحد من انتشار الفيروس¹).

فمنذ تفشي أزمة جائحة كورونا في العالم انصاع الإعلام الدولي لمواجهة هذا الانتشار الواسع، وسخرت الإمكانيات والتقنيات الحديثة للتوعية ومكافحة الأمراض، إذ أن الإعلام في هذا الجانب

¹ د / محمدي خيرة ، الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد-19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، تاريخ الاستلام : 2020/08/18 ، تاريخ القبول : 2020/09/01 ، تاريخ النشر : 2020/09/30 ، ص39-40

أصبح المصدر الأول للمجتمعات وازدادت معدلات متابعة الصفحات الإلكترونية لوسائل الإعلام المملوكة لكبرى الشركات الموثوقة عالميا، إذ ساهم التحول الإعلامي المقروء و المطبوع إلى إصدارات إلكترونية تتماشى مع الإجراءات المتخذة في الحد من انتشار الفيروس، وتقليل عمليات التلامس، وتعزيز التباعد الاجتماعي.

وفي هذا الإطار، اتجهت المنظومات الإعلامية إلى تعزيز أواصر التنمية الإعلامية ، و تعزيز الإعلام الإلكتروني كأحد الأدوات الهامة في بناء استراتيجيات التوعية بمخاطر الفيروس، والاستفادة القصوى من منظومة الإعلام الإلكتروني في تطوير أساليب ووسائل التعليم والتدريب التفاعلي عبر الوسائل الإعلامية الحديثة والتي من الممكن أن تعمل على تأسيس سياسات وطنية منهجية تسخر التقنيات التكنولوجية الحديثة في تقليل مخاطر انتشار الفيروس .

2. مراحل التغطية الإعلامية للأزمات:

1.2. مرحلة التغطية العشوائية:

أي أن الوسيلة الإعلامية لم تصل بعد إلى مستوى التنسيق المتكامل و السبب هو أن الأزمة ما تزال في مراحلها الأولى .

- **مرحلة التغطية المنظمة :** وذلك بعد أن تعرف وسائل الإعلام أهمية الأزمة توجه مجموعة من الفنانين والإعلاميين إلى موقع الحدث للعمل على بث الأخبار أول بأول والتعليق عليها وتحصل التغطية الإعلامية فيها على أعلى درجات التنسيق المنظم .
- **مرحلة التكيف مع واقع بعد الأزمة :** ومن خلالها تضع وسائل الإعلام استراتيجية جديدة تتناسب مع ما آلت إليه الأمور في مجتمع الأزمة ، وتعمل على المشاركة ببلورة المفاهيم الجديدة للمتغيرات وتقريبها للرأي العام و مساعدته على تقييمها .

2.2. أشكال معالجة الإعلام الصحي لأزمة جائحة كورونا:

تبين الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية التي تناولت المعالجات الإعلامية لمختلف الأزمات أن هناك ثلاث أنواع وهما :¹

¹ حمدي خيرة (المرجع السابق) ص42

- **المعالجة المشيرة :** تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل ولى تشويه وعي الجمهور . تعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامية ، التي تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية أو التثقيفية وهذه المعالجة لا تستند إلى الموضوعية في تغطية الحدث ، و تقدم الحقيقة بقدر ما تعتمد على تضليل الرأي العام وتزييف الحقيقة تشويهها في أذهان الجمهور ، لأنها تعتمد على تضليل الرأي العام وتزييف الحقيقة ، لأنها تعتمد على السبق الصحفي والتسرع وعدم التحقق من المعلومات .
 - **المعالجة الناقصة :** يختلف هذا النوع من المعالجة تماما عن الأولى ، وهي مناقضة لها وعادة ما تكون متلازمة لها ، وهي لا تقوم على التهويل بل على التهوين ، وهي بذلك تقلل من معلومات و اخبار ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع ، إذ هذا النوع من المعالجة يقلل من قيمة ودرجة الحدث المطروح ، و لا يعطيه أهمية ، حتى أن الوسيلة الإعلامية لا تضعه في مقدمة أولويات أجدتها الإعلامية .
 - **المعالجة المتكاملة للأزمة :** وهي معالجة تتعرض للجوانب المختلف للأزمة ، تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة لمختلف جوانب الأزمة ، وكذلك تقدم سياق الأزمة و آفاق تطورها ، وتستخدم من أجل ذلك أحد الأسلوبين :
 - **النمط العقلي :** الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثوقة ، و الانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير واهتماماته .
 - **النمط النقدي :** الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير .
- إن أساس هذه المعالجة هو الإعتماد على الموضوعية في طرح ونقل الحدث كما هو في أوقات الأزمات، حتى لا تنتشر الشائعات و تؤدي إلى تجاوزت خطيرة ، ولذلك يحاول هذا النوع من التغطية إعطاء صورة كاملة تتسم بالموضوعية و الاتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة ، وتقديم تاريخ وسياق الأزمة ، وآفاق تطورها ، وهي تراعي في ذلك

المستويات المختلف للجمهور والاعتماد على كوادر إعلامية مؤهلة ومعروفة و التركيز على الأبعاد المحلية للأزمة .

3. متطلبات التغطية الإخبارية الفعالة للأزمات:

- تغطية الجوائح و الأوبئة الصحية يجب ألا تكون تغطية أزمة ، أي تغطية لاحقة ، بل تغطية مستدامة مستمرة تتغيا تجنب حدوث أي جائحة أو وباء ، وهذا يقتضي أن ينهض الاعلام بدور رئيسي وفعال في المجال الصحي لتجنب البشرية تبعات و وبيلات تفشي الأمراض التي تستطيع أن تهزم الأنظمة الصحية والوطنية والدولية.
 - الإعتبار من هذه الجائحة المعاصرة في أهمية الصحة في حياة الناس .
 - أولوية وجود إعلام صحي مستدام ضمن محتوى كل قناة فضائية يوكل أمره لأفضل العناصر البشرية التي تجمع بين المعرفة والمهارات والتكوين في المجالين الصحي و الإعلامي¹
- ثالثا : واقع الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

لقد كانت لجائحة كورونا تأثير سلبي على الصحافة في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة حيث عانت آثار حظر التجوال وإنهيار دخلها من الإعلانات إضافة إلى حظر نشر المطبوعات .

كما كان لإنتشار الوباء ضربة موجعة للصحف اليومية المطبوعة والتي حاولت الحفاظ على حضورها في صدارة المشهد الإعلامي إلا أن محاولاتها باءت بالفشل في ظل جائحة كورونا مما إستدعى إلى بداية صحافة الإنترنت التي أعتبرت تحديا للصحف المطبوعة وتراجعها وصعود وسائل الإعلام الرقمنة².

لقد تضررت الصحافة المكتوبة في الجزائر كثير إبان تفشي جائحة فيروس كورونا حيث سجلت عدد ضئيل من النسخ مما أثار أسف الناشرين الذين دعوا للبحث عن حلول لمستقبل الصحافة المكتوبة لضمان ديمومتها كما أكد السيد فتاني أنه يجب الإشادة بالدولة خاصة بوزير الإتصال الناطق بإسم

محمد الأمين موسى ، أستاذ الصحافة الإلكترونية المشارك بقسم الإعلام ، محددات تغطية الفضائيات الاخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة - جامعة قطر - 09 أبريل 2020 .

² أكثم سيف الدين "كورونا يشمل الصحافة الورقية في العراق " العربي الجديد ، نيسان . ابريل 2020

الحكومة السيد عمار بالحميري الذي صب كامل إهتمامه على حل إشكالية وسائل الإعلام لاسيما الصحافة المكتوبة .¹

وقد اجبرت الكثير من العناوين على خفض من عدد صفحاتها والتركيز أكثر على طبعها الإلكترونية وذلك بحكم صعوبة الوصول إلى القراء " التقليديين " التي تخمض عنها حضر التجوال و إجراءات الحجر. وكان من المفترض أن تتحقق هذه الطفرة الرقمية بسلاسة منذ 2010 لكن الظروف الحالية جعلتها تدخل ميدان التطبيق بشكل استعجالي في غضون أسابيع قليلة . كما كان على هذه النقلة أن تتجسد في فضائين مختلفين ومرتبطين في آن واحد وهما موقع الجريدة الإلكترونية وصفحتها وعلى منصات التواصل الاجتماعي ، ولاسيما على الفايسبوك وبشكل أقل كثافة على التويتتر. لكن المنافسة لا ترحم في المجال الرقمي الذي يشهد صراعا حادا بين القنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف الدورية ، العامة منها والمتخصصة ، والمدونات و المجموعات لأجل حصد المشاهدات .²

¹ وكالة الأنباء الجزائرية . فيروس كورونا "الصحافة المكتوبة جد متضررة والدعوة إلى التفكير بغية إنقاذ القطاع ". أدرج يوم السبت ،02ماي 2020، على الساعة 17:15، الجزائر

² أزمة متعددة الأبعاد :الصحافة الجزائرية في مواجهة كوفيد 19. 2020.06.02

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلاصة هذا الفصل أن التحول الإعلامي المقروء والمطبوع ساهم في ترويج حملات التباعد الإجتماعي وذلك من خلال توعية المواطنين ونشر ثقافة الوعي الجماعي بمخاطر كورونا وطرق الوقاية منه للتقليل من آثاره والحد من إنتشاره ، كما قدمت وسائل الإعلام الجزائرية مضامين كان لها دور في نشر الوعي الصحي ، إضافة إلى إعداد المقابلات والتقارير والبرامج كانت جميعا تحمل إسم "هشتاغ كورونا" لتجنب التجمعات .

تعتمد المعالجة الإعلامية أثناء معالجتها لمواضيع تتعلق بالأزمة أواعن الموضوعية في نقل الأحداث كما هي للرأي العام و وكذلك الإعتماد على مصداقية المعلومات كما أنها تجنبت نشر الشائعات التي تؤدي إلى التهويل والتضليل في الرأي العام ، وتتسم بالإتساق والشمولية لمختلف جوانب الأزمة مع تقديم تاريخ وسياق للأزمة وأخيرا أبعاد تطوراتها مابعد الأزمة .

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث:

تمهيد:

بعد الانتهاء من تحديد الإجراءات الميدانية للدراسة سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض البيانات والمعطيات التي تم تجميعها من مختلف التقنيات المستخدمة في الدراسة، ثم القيام بمناقشتها وتحليل نتائجها، وصولاً إلى النتائج العامة فالخاتمة .

1. بطاقة فنية حول جريدة الشروق:

إن جريدة الشروق اليومي هي من أهم الجرائد الجزائرية الخاصة، حيث احتلت مكانة ريادية من حيث نسبة مقروئيتها وعدد السحب وذلك من خلال اهتمامها بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع الجزائري

تاريخ نشأة جريدة الشروق اليومي وتطورها :

الشروق " يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن "مؤسسة الشروق للإعلام والنشر" التي تأسست في عام 1991 وتصدر منذ ماي من نفس السنة أسبوعية "الشروق العربي" (تحولت في ماي 2011 إلى مجلة شهرية) خلال التسعينيات، برزت على الساحة الإعلامية الحاجة إلى عنوان جديد يمثل الخط الوطني الأصيل ويدافع عن مقومات الهوية الوطنية ويتبنى خيار المصالحة الوطنية لمعالجة الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وهو ما لم يكن متوفرا آنذاك، وهذا من عوامل نجاح "الشروق اليومي" فيما بعد العشرية، ومع تراجع الأزمة السياسية والأمنية، حدث انفتاح إعلامي سمح العديد من الصحف المستقلة، وكان من بينها "الشروق اليومي" التي صدر العدد الأول منها في 01 نوفمبر 2000. ومنذ انطلاقتها، حققت "الشروق اليومي" نجاحا كبيرا حيث وصل سحبها إلى الـ 100 ألف نسخة، وباتت تحتل المرتبة الثانية بين الصحف اليومية من حيث السحب والمبيعات، خلال أقل من 3 أشهر من صدورها. وفي جانفي 2005، عرفت "الشروق اليومي" إنطلاقة جديدة واعدة، حيث وفرت الإمكانيات المادية اللازمة للنجاح من خلال توسيع وتجهيز المقر وتحسين وسائل العمل وتوظيف صحفيين أكفاء، ووضع سياسة إعلامية أثبتت نجاعتها من خلال الإقبال المتزايد للقراء على الجريدة .

عدد الصحفيين في الجريدة في حدود 40 صحفيا إضافة إلى نحو 60 مراسل عبر الولايات، و10 مراسلين من العواصم العربية والأجنبية، كما أن للجريدة مكاتب جهوية في بعض الولايات (وهران، قسنطينة، تيزي وزو، عنابة، ورقلة، الوادي) وتصدر الشروق صفحات جهوية للقسمين المحلي والرياضي خاصة بمناطق من الوطن بحيث تصدر في كل منطقة صفحاتها الخاصة بها (الشرق - الغرب - الجنوب - منطقة القبائل)، كل ذلك في مسعى للحفاظ على الريادة ولتكون جريدة جوارية بالدرجة الأولى .

تطبع الجريدة في 6 مطابع على المستوى الوطني (إثنتان بالعاصمة، وواحدة في كل من قسنطينة ووهران وورقلة وبشار)، وتوزع عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن تحتل الجريدة المرتبة الأولى وطنيا ومغاريا من حيث السحب والمبيعات منذ عام 2007. كما تحتل مكانة بارزة بين الصحف التي تصدر المشهد الإعلامي في الوطن العربي¹.

تركيب جريدة الشروق اليومي :

تتضمن جريدة الشروق اليومي 24 صفحة بالنسبة لمطابعها ، اما الطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها الى 32 صفحة موزعة على الاخبار الوطنية والدولية والاخبار الثقافية و الرياضية و الفنية ، أما فيما يخص التركيبة العامة للصفحات فتتكون من :
الصفحة الاولى تحتوي على أهم حدث سواء وطني أو دولي : ويتم تصميم هذه الصفحة بطريقة جذابة تلف حولها القراء .

الصفحة الثانية : تكون تحت عنوان مرصد الشروق ، تخصص لمختلف الاخبار الموجزة و القصيرة و الطريفة في حل الميادين ، كما تحتوي هذه الصفحة على افتتاحية يكتبها أحد الصحفيين المتمرسين .

الصفحة الداخلية : وتكون تحت عنوان الحدث وهي تختص بالأحداث الوطنية خاصة الأمنية و السياسية ، فيما تخصص بعض هذه الصفحات لمنتدى الشروق و الذي يتناول مختلف القضايا الشائكة و الهامة في الحياة ، كما تضم الصفحات الداخلية صفحات خاصة بالمحليات و العالم و المجتمع و الرياضة و الرأي و الفن و التسلية أما بالنسبة لباقي الصفحات فتخصص للإشهار.

الصفحة الأخيرة وتخصص هذه الصفحة إلى رسم كاريكاتوري وبعض الأخبار المتفرقة و عمود الصحيفة .²

¹ ط: شريفي سارة -ويدري سمية ، (المرجع السابق) ، ص71-72

² ط : فاطمة الزهراء نصري ، الصحافة الالكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية ، جامعة أحمد دارية - ولاية أدرار ، سنة 2021/2020 ، ص 72-73

الجانب التطبيقي:

الجدول رقم 01 : يوضح فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق خلال جائحة كورونا " كوفيد - 19 .

النسبة	التكرار	الأنواع الصحفية
55.73%	34	خبر
8.16%	05	تحقيق
36.6%	22	تقرير
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي خلال جائحة كورونا « كوفيد - 19 » . أن " الخبر " جاء في المرتبة الأولى بتكرار 34 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 55.73% ، يليها في المرتبة الثانية " التقرير " بتكرار 22 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 36.6% ، وأخيرا " التحقيق " بتكرار 05 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 8.16% ، وتعزز هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثة الى ضبابية الموقف خلال تفشي وباء كوفيد 19 والتي شكلت صدمة كبيرة بالنسبة للمجتمعات العالمية، حيث أصبحت سمة "شح المعلومات" وانعدام التدفق الاخباري الحالة الغالبة على جميع المحطات الإخبارية العالمية، واكتفت فقط ببحث الناس على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية نتيجة للخطر الحقيقي الذي يمثله الوباء المجهول. وعلى هذا الأساس فقد التزمت وسائل الإعلام العالمية والمحلية بسرد القصص الخبرية في شكل أخبار بسيطة ومركبة وهذا ما يفسر بروز الاقتراب الخبري في المرتبة الاولى . كما يمكن تفسير ورود التقرير في المرتبة الثانية كون تجميع المعلومات في المراحل المتقدمة لانتشار الوباء سهل على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية عملية ربط المعلومات وتحليلها بعد ظهور الكثير من المعلومات حول الوباء خاصة ما تعلق بحالات الإصابة وأماكنها والعلاج المقترح للجائحة.

أما التحقيق فقد تركز على بعض المناطق الجزائرية التي أصبحت تمثل بؤرة حقيقة للوباء والجهود المبذولة على احتواء الجائحة وكذلك تعامل المواطنين مع كوفيد - 19 .

الجدول رقم 02: يوضح الكلمات الأكثر استخداماً من طرف جريدة الشروق اليومي في معالجة القصص: الخبرية جائحة كورونا" كوفيد - 19.

النسبة	التكرار	المضامين
21.38%	139	كورونا
1.84%	12	كوفيد19
43.38%	282	فيروس
3.38%	22	العدوى
1.38%	9	التعقيم
2.30%	15	الكمامات
2.30%	15	الغسل
0.30%	2	التباعد
5.53%	36	الحجر
2.61%	17	تنظيف
2.30%	15	اللقاح
1.38%	09	الاعراض
3.38%	22	الحكومة
7.53%	49	الوباء
0.46%	3	المطهر
1.07%	7	العزل
0.02%	6	الأمراض المعدية
100%	650	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل المضامين الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في معالجة القصص الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد -19".

نلاحظ ان أن النتائج أظهرت أن عبارة "فيروس" تكررت 282 بنسبة 43.38% تليها عبارة "كورونا" تكررت 139 مرة بنسبة 21.38%. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "الوباء"

بنسبة 7.53%، أما في المرتبة الرابعة جاءت عبارة "الحجر" بنسبة 5.53%، لتليها عبارة "حكومة" بنسبة 3.38%، أما العبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية منه فقد جاءت بنسب متقاربة حيث قدرت على التوالي بـ: 3.38% بالنسبة لعبارة "العدوى"، تليها عبارة "تنظيف" بنسبة 2.61%، ثم عبارات "اللقاح، الغسل، الكمادات" بنسب متساوية قدرت بـ 2.3%، وبلغت نسبة تكرار عبارات التعقيم والاعراض 1.38%، أما عبارة "العزل" فقد جاءت بنسبة 1.07%، تليها عبارة "الامراض المعدية" بنسبة 0.02%، وسجلت نسبة 0.4% لعبارة "المطهر"، وفي المرتبة الاخيرة جاءت عبارة "التباعد" بنسبة 0.30%، ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول أن العبارات التي احتلت المراتب الاولى و الثانية و الثالثة والرابعة هي عبارات كان القصد منها التعريف بفيروس كورونا باعتباره مرض مستجد غير معروف حيث أن كل من عبارة "فيروس، كورونا، وباء" كانت أكثر العبارات ورودا في المقالات عينة الدراسة. فيحين نجد أن عبارة "كوفيد - 19" لم تتكرر إلا بنسبة 1.84% وهذا مقارنة بعبارة "كورونا" التي تكررت بنسبة 21.38%، رغم أن اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات قد أعلنت أن "كوفيد - 19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد وهذا في 11 فيفري 2020. وجاءت عبارة "الحجر" في المرتبة الرابعة، ويعزى ذلك أن اجراء الحجر الصحي ولاسيما للوافدين من الخارج كان من أول الإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا. كما أظهر التحليل الكمي للنتائج الجدول ان العبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية منه جاءت بنسب متقاربة ويمكن تفسير ذلك أن "جريدة الشروق اليومي" قد ركزت على الجانب التحسيس حول الفيروس وهو أكثر المواضيع التي كانت تهم الجمهور عند ظهور فيروس كورونا، فالكل كان يتساءل عن كيفية انتقال فيروس كورونا و طرق الوقاية كغسل وارتداء الكمادات واعتماد العزل الصحي والتباعد الاجتماعي. كما نلاحظ أن عبارة "حكومة" قد تكررت بنسبة توافقت مع النسب المسجلة للعبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية منه ولا سيما مع عبارة "العدوى" التي سجلت معها نسبة متساوية، ويفسر ذلك أن تغطيات "جريدة الشروق اليومي" قد شملت الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتجنب انتشار العدوى، وهذا بالموازاة مع التطرق لطرق الوقاية الواجب اتباعها من طرف المواطنين.

من خلال ما ذكر من تحليل كمي و كفي للجدول الخاص بالمضامين الصحفية التي استخدمت في معالجة القصاص الخبرية جائحة كورونا "كوفيد - 19"، يمكن القول أن "جريدة الشروق اليومي" قد حاولت تقديم تغطية شاملة تتميز بالتنوع والنوعية و الكم الملائم لإشباع احتياجات الجمهور اتجاه موضوع كورونا حيث عاجلته من ثلاثة جوانب: الأول منها والذي أخذ أكبر النسب تعلق بالعبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، و الجانب الثاني تعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس.

الجدول رقم 03: يوضح المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في معالجة القصاص: الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19".

النسبة	التكرار	المضامين
7.35%	05	وكالات الانباء
92.64%	63	مصادر رسمية حكومة جزائرية
00%	00	مصادر مجهولة
100%	68	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الموضح للمصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في معالجة القصاص الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19"، نلاحظ أن المصادر الرسمية المتمثلة في مختلف الوزارات الجزائرية قد سجلت أعلى نسبة قدرت بـ 92.64%، تليها وكالات الأنباء بنسبة 7.35%، أما المصادر المجهولة فلم تسجل أي نسبة. يمكن تفسير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن "جريدة الشروق اليومي" حاولت تعزيز مصداقية التغطية التي خصت بها جائحة كورونا لدى جمهورها المستهدف، من خلال الاعتماد على المصادر الرسمية الحكومية الجزائرية و المتمثلة خصوصا في وزارة الصحة ولاسيما في الأخبار الخاصة بفيروس كورونا ونسبة الإصابات المسجلة والإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها من طرف المواطنين، ووزارة الداخلية و رئاسة الحكومة ولا سيما في الإجراءات المتخذة من طرف الدولة للحد من انتشار العدوى.

الجدول رقم 04 : يوضح الشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عاجلتها جريدة الشروق اليومي خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19".

النسبة	التكرار	المضامين
24.41%	21	وزارة الصحة
13.95%	12	منظمة الصحة العالمية
13.95%	12	معهد باستور
1.16%	01	اللجنة العلمية
37.20%	32	وزراء
9.30%	08	أطباء
100%	86	المجموع

نلاحظ من الجدول التالي والذي يمثل الشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عاجلتها جريدة الشروق اليومي خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19". "سواء كانت شخصيات معنوية تخص الهيئات الوطنية أو الدولية أو شخصيات طبيعية شملت الأطباء والوزراء، والتي كانت فاعلة خلال مرحلة الوباء. حيث لاحظنا أن "الوزراء" تكررنا بمعدل 32 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 37.20%، تليها في المرتبة الثانية "وزارة الصحة" وبنسبة مئوية تقدر بـ 24.41%، بينما تعادلت الفئتين " منظمة الصحة العامة" و " معهد باستور" بتكرار 12 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 13.95%. كما تكررت فئة "الأطباء" 8 مرات وبنسبة مئوية 9.30%. وأخيرا فئة " اللجنة العلمية" التي تكررت مرة واحدة 01 وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.16%.

وتعدى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثة الاعتماد الكلي على تصريحات الجهات الرسمية المتمثلة في الوزراء وبدرجة أولى وزارة الصحة التي أصبحت مصدرا رسميا للمعلومات خلال جائحة كورونا و ذلك تفاديا للتحويل في نشر أخبار الوباء، خاصة بعد أن أبلغت وزارة الاتصال جميع وسائل الإعلام الجزائرية بأن المصدر الوحيد للمعلومات بخصوص انتشار وباء كورونا في الجزائر هي وزارة الصحة والهيئة العلمية التي نصبت في وقت متأخر. كما يمكن تفسير ظهور منظمة الصحة العلمية ومنظمة باستور في المرتبة الثانية باعتبارها مصادر مهمة

لاستقاء المعلومات الصحية في العالم وخاصة منظمة الصحة العالمية التي تعتبر بمثابة الهيئة الصحية الدولية التي تقدم النصائح و الارشادات لمختلف وزارات الصحة في العالم. أما تصنيف اللجنة العلمية في المرتبة الاخيرة فيعزى حسب اعتقاد الباحثة الى التأخر في تنصيبها كهيئة متابعة جائحة كورونا في الجزائر، وهو ما دفع وسائل الإعلام الجزائرية الاعتماد على وزارة الصحة بدرجة أكبر في بدايات ظهور الوباء.

الجدول رقم 05: يوضح فئة اتجاه المادة الاعلامية خلال تغطية جريدة الشروق اليومي لجائحة كورونا "كوفيد - 19".

النسبة	التكرار	اتجاه المادة
90.16%	55	تغطية مهنية نسبيا
9.83%	06	تغطية غير مهنية نسبيا
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل اتجاه المادة الإعلامية خلال تغطية جريدة الشروق اليومي لجائحة كورونا "كوفيد - 19" أن مؤشر تغطية مهنية نسبيا تكرر 55 مرة بنسبة 16.90%، في حين تكرر مؤشر تغطية غير مهنية نسبيا 06 مرات بنسبة 9.83%. تفسر هذه النتائج بناء على قراءة المعطيات الكمية والنتائج التي توصلنا لها في الجدول الخاص بالمصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها "جريدة الشروق اليومي" حيث نر أن هناك تباين كبير بين اتجاهات المادة التي أخذ فيها مؤشر تغطية مهنية نسبيا حصة الأسد وهي نتيجة متوقعة حسب اعتقاد الباحثة، نظرا لاعتماد الجريدة على المصادر الرسمية متمثلة في مصادر حكومية جزائرية، وهو يضفي مصداقية على التغطية الإعلامية ويعزز ثقة الجمهور المستهدف وهو القارئ الجزائري بكون المصادر المعتمد عليها قريبة من الحدث على المستوى الوطني. كما أنه وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمضامين الصحفية التي استخدمتها "جريدة الشروق اليومي" في معالجة القصص الخبرية لجائحة كورونا "كوفيد-19"، يمكن القول ان التغطية كانت شاملة وذكية بكون أن العبارات المستخدمة لم يكن فيها تهويل ولا تخويف، بل كانت عبارات تصب ضمن التحسيس بفيروس كورونا عن طريق التركيز على العبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، وتلك التي تتعلق بإجراءات التي

اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والعبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية الواجب إتباعها من طرف المواطنين منع انتشار العدوى على صعيد الافراد.

نتائج الدراسة:

بعد تحليل المادة الاعلامية في جريدة الشروق اليومي بالاعتماد على أداة تحليل مضمون، وبعد التحليل الكمي و الكيفي معطيات الجداول توصلنا للنتائج التالية:

- في فنيات التحرير اعتمدت "جريدة الشروق اليومي" في تغطيتها لجائحة كورونا على فن "الخبر" بنسبة 55.37% ، ويعزى ذلك إلى ضباية الموقف خلال تفشي وباء كوفيد-19 ، حيث أصبحت سمة " شح المعلومات" وانعدام التدفق الإخباري الحالة الغالبة على جميع المحطات الإخبارية الاعلامية، واكتفت فقط ببحث الناس على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية نتيجة للخطر الحقيقي الذي يمثله الوباء المجهول. وعلى هذا الأساس فقد اكتفت بسرد القصص الخبرية في شكل أخبار بسيطة ومركبة .

- في المضامين الصحفية التي استخدمت في معالجة القصص الخبرية، يمكن القول أن "جريدة الشروق اليومي" قد حاولت تقديم تغطية شاملة تتميز بالتنوع والنوعية و الكم الملائم لإشباع احتياجات الجمهور اتجاه موضوع كورونا حيث عاجلته من ثلاثة جوانب : الجانب الاول والذي أخذ أكبر النسب تعلق بالعبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس.

- حاولت " جريدة الشروق اليومي" تعزيز مصداقية التغطية التي خصت بها جائحة كورونا لدى جمهورها المستهدف ،من خلال الاعتماد على المصادر الرسمية الحكومية الجزائرية والمتمثلة خصوصا في وزارة الصحة ووزارة الداخلية و رئاسة الحكومة.

- بالنسبة للشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عاجلتها "جريدة الشروق اليومي" خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19" ، فقد اعتمدت على تصريحات الجهات الرسمية المتمثلة في الوزراء وبدرجة أول وزارة الصحة التي أصبحت مصدرا رسميا للمعلومات خلال جائحة كورونا وذلك تفاديا للتحويل فينشر أخبار الوباء.

الخاتمة

خاتمة:

شكلت أزمة كورونا تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية ولصحفيها، الذين وجدوا أنفسهم أمام حدث استثنائي توقفت على إثره أوجه الحياة اليومية. ووقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية تعريف المجتمع بهذا الوباء المستجد ، دون تهويل أو مبالغة و دون تهوين أو تقصير ، ولم تكن وسائل الاعلام الجزائرية في منأ عما يحصل في الساحة العامية، خصوصا وأن الجزائر كانت من بين الدول التي سجلت أول حالات الإصابة بالفيروس في الشهور الأولى من ظهور أول مرة في الصين.

وبالنظر إلى عينة الدراسة الممثلة في موقع "جريدة الشروق اليومي" يمكن القول إن هذه الاخيرة قد تعاملت مع أزمة كورونا بمهنية إلى حد كبير نظرا لاعتمادها على مصادر رسمية حكومية جزائرية، وهو ما يعزز مصداقية التغطية لدى الجمهور المستهدف . إضافة إلى معالجتها للموضوع من ثلاثة جوانب الأول تعلق بالتعريف لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس ، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس والحد من العدوى.

الملاحق

تزايد أعداد العالقين بتركيا يثير الريبة والتساؤل!

بعضهم لا يجوز
تذاكر ولا تتلف
سفر. الخارجية:

الرئيس تبون
للطاقم الطبي:

تمنيت أن أكون
معكم في الميدان
لمواجهة الوباء

النشروفي

إخبارية وطنية



رأيتنا صواب يحتمل الخطأ ورايكم خطأ يحتمل الصواب

في مقدمته مواطنون ورجال أعمال وجمعيات ونواب

جزائريون يتسابقون على "تيليطونات" لتخفيف خسائر كورونا

حظر التجوال يمتد إلى 9 ولايات أخرى لمحاصرة الفيروس

الأطباء على خط النار

وزير الصحة:
لم نخطئ لاختيارنا
"الكلوروكين"
علاجاً للوباء

الشرطة:
عليكم مساعدتنا
لاجتياز هذه المرحلة
الحساسة

مدير الحماية لرجاله:
ضحوا
إلى أن يرفع
الله عنا الوباء



وصول الأطباء
الصينيين لمساعدة
الجزائريين



قنوات تعليمية لتقديم
الدروس للتلاميذ

القرار يخص
الفصل الثالث

أجهزة للدفع الإلكتروني بالصيدليات
والعيادات والمتاجر الكبرى

بنك الجزائر
يحذر من انتقال
الفيروس ويأمر:

منع بث القرآن عبر مكبرات الصوت بالمساجد

وزارة الشؤون الدينية التي

الجمعية التونسية للتربية الإسلامية
القرآن في المساجد والمدارس

إصابات وسط
جزائريين عائلتين
بمضار السجول

اليوم النشروفي

إحتفالية وطنية



برئاسة سوني بوشناق الهشدار فيكم عطا بوشناق الحسوني

المجلس الأعلى للأمن يجتمع برئاسة الرئيس ثيون وبشرزا

حجر شامل بالبليدة.. وحضر تجوال ليلي بالعاصمة

الاجراء الاستثنائي يستمر 10 أيام قادمة لتجديد... وقد بشق بولايات الخور • منع جميع التجمعات لأكثر من شخصين..
وخطوات صارمة ضد المقاتلين • التمويل بالخفاء والدواء مسموم.. وحوادث أمنية لتطبيق قرارات الطوارئ

كورونا توّجّل كل شيء..!

تعديل للتشريعات
غلق المتاجر
والصناعات
والغاء الأعراس

هكذا يتم التواء
الموظفين غير المعنيين
بالعصبة الاستثنائية
التياء ينع وصول
وارتداء 6 مليار دولار
خلال 90 يوما



برئاسة المرحلة الرابعة
استمره فرض الحجر
الصحي العام والقوة

وزير الصحة: الشروع في استخدام دواء معالج كورونا

تدريس القسم ضمن إطار
أكثر شخصي البكالوريا

موتس بدون جنائز
ودفن بلا مصلى

www.annaharnet.com



لن أراجع عن استقالتي.. لقد مسّوا شرفي!

مفادرا اللجنة
الأولمبية
بإراف:

الرئيس تبون في زيارة
دولة إلى المملكة

الجزائر والسعودية
في مهمة تحريك
الملفات الثقيلة

اليومي النشروفي

إخبارية وطنية



رايتنا صواب يحتمل الخطأ ورايكم خطأ يحتمل الصواب

شهادات مثيرة في سيدي امحمد.. وتأجيل بمجلس قضاء العاصمة

هذا ما دار في محاكمة "البوشي" .. وأويحيى وسلال و"الحاشية"

- قرآن جديدة في قضية تركيب السيارات وتمويل حملة بوتفليقة
- هذه أسئلة القاضي لشيخي وردود المتهمين وهيئة دفاعهم

إيطالي عامل بالجنوب نقلها عبر الطائرة .. والبحث جار عن مرافقيه

كورونا يتسلل إلى الجزائر!

مدير الوقاية:
إخضاع مسافرين
مع المصاب إلى الكشف

طوارئ وهدم في الشارع..
وأطباء يظمننون



• الاشتباه بإصابة مهندس
إيطالي بالفيروس في باتنة

• طبيب في الحجر الصحي
للاشتباه في إصابته ببيسكرة

• "لونباف" تشل المدارس..
وأضراب مفتوح في الأفق

• 7 مطالب
مستعجلة على
طاولة الوزير

• تأشيرة إلكترونية للجزائريين
ومنح دراسية للطلبة

• القائم بأعمال
جمهورية أذربيجان
لنشروفي :

يتمكن الأطباء ورجال الأمن والحماية الصلاة بلا وضوء

بسبب كورونا..
لجنة الفتوى:

القرار يشمل المحكوم
عليهم نهائيا

هؤلاء المعنيون
بالعفو الرئاسي
عن 5 آلاف محبوس

التشروق

إخبارية وطنية



رأينا صواب يحتمل الخطأ ورايكم خطأ يحتمل الصواب

مصادرة جميع أملاك وشركات العائلة وتغريمها بـ700 مليون دينار

15 سنة سجنا لهامل.. وهذه الأحكام ضد زوجته وأبنائه

- السجن 3 سنوات للوزيرين السابقين زعلان وبوضياف
- 5 سنوات لغلاي و3 لكل من بن صبان ومدير "OPGI حسين داي"

رئيس الجمهورية.. أطباء وخبراء ينصحون الجزائريين لتفادي الأسوأ

الانضباط لهزيمة كورونا

هذا مقاله الرئيس تبون عن الدراسة والغذاء ودواء "كلوروكين"

محللون: رئيس الدولة
كان صريحا
والشارع اطمأن

الوباء يجمد الصفقات
ويحيل 90 ألف
مؤسسة على الإفلاس



الخارجية تستدعي
سفيرها وتحتج
على الأكاذيب
وتريد تصدير فشلها للجزائر!

لماذا بقي 2000 فرنسي
"عالق" في الجزائر؟

• نواب بلادهم
يتساءلون عن
عدم إجلائهم

echorouki@gmail.com

الخميس 02 أبريل 2020 بتوقيت 08:58 هـ الموافق 1441 هـ العدد 6459 الجزائر، 20 دج فرنسا ©

www.echoroukonline.com

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

1- الكتب

- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة المصرية ، 1910 ، ص131.
- رجب عبد الحميد، دوالقيادة في إتخاذ القرارات خلال الأزمات ، مطبعة إيمان للطبع والنشر ، 200، ص26 .
- محمود جاد الله ، إدارة الأزمات ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010 ، ص 26 .
- قدرى علي عبد المجيد: اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، ص 71.
- طارق جمال: إستراتيجية إدارة المخاطر، 2011، الطبعة الأولى ، ص134، 133.
- قدرى الشيخ علي و آخرون ، علم الاجتماع ، عمان ، سنة 2008 ، ص 101-102
- نسرین محمد عبده حسونة، نظريات الاعلام والاتصال، (شبكة الألوكة، 2015)، ص. 5.

2- الرسائل الجامعية

- أحمد منبغد، فعالية الإدارة المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي الأساتذة التعليم الثانوي، رسالة غري منشورة، جامعة ممدع الصديق بن حبي جيحجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015، ص8.
- 1 الطالب : حامد عبد حمد الدليمي ، أطروحة دكتوراه في إدارة المشاريع ، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة الدراسة لإعادة الاعمار مدينة الفولجة ، جامعة st . Clemens University ، سنة 2007-2008 ، ص 66 .
- شريفى سارة ، بدري سمىة :معالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر ، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من مارس الى غاية ماي 2021 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، السنة الجامعية 2019 2020 .
- اجمال أحمد،" أطر انتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC و العالم"، جامعة القاهرة، كلية الاداب، أكتوبر 2009، 45
- ط : فاطمة الزهراء نصري ، الصحافة الالكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية ، جامعة أحمد دارية - ولاية أدرار ، سنة 2020/2021 ، ص 72-73

3- المجالات والدوريات العملية

- د.محمد محمد عبد ربه المغير ، مجلة الدراسات الاعلامية ،السياسات الاعلامية في الحد من مخاطر كورونا ، المركز الديمقراطي العربي - برلين ألمانيا - العدد 11 -مايو 2020 ، ص 459

- حميدة عدوم ، إدارة الأزمات على المستوى المحلي بالجزائر - أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19) ، جامعة باتنة الجزائر ، تاريخ الإرسال 2021/01/16 ، تاريخ القبول 2021/03/23 ، تاريخ النشر 2021/007/10 ، ص 53.
- دالي فلة ، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناو لها لفيروس كورونا كوفيد-19 ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، تاريخ الاستلام 2020/10/30 ، تاريخ القبول 2020/12/29
- عبد الله بن ناصر وعلاء الشامي وعبد اللطيف بن صفية ، " أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية في الدول العربية" ، دراسة قمة للمنتدي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال والإعلام والاقتصاد، الرياض، افريل 2016، 7.
- أحمد بن محمد الجميعة، "المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م وتدايعاتها في الصحف السعودية"، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1427هـ، 3.
- محمد الأمين موسى ، أستاذ الصحافة الإلكترونية المشارك بقسم الإعلام ، محددات تغطية الفضائيات الاخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة - جامعة قطر - 09 أفريل 2020
- أكثم سيف الدين "كورونا يشمل الصحافة الورقية في العراق " العربي الجديد، نيسان . ابريل 2020
- وكالة الأنباء الجزائرية . فيروس كورونا "الصحافة المكتوبة جد متضررة والدعوة إلى التفكير بغية إنقاذ القطاع " . أدرج يوم السبت، 02ماي 2020، على الساعة 17:15، الجزائر
- أزمة متعددة الأبعاد :الصحافة الجزائرية في مواجهة كوفيد 19. 2020.06.02

5- المواقع الإلكترونية

- w.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- ¹ <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/COIVD-19.aspx>
- ¹ <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>

ثانيا : باللغة الاجنبية :

- laurence Barton , crisis in Organization Managing &communicationg in the heat of chaos , southwestrn U.S.A....., 1993, P , 2 .
- Jonathan , Crises and crisis Management , integration , journal of Management, arizona state University , 2017 , P,2

الفهرس

المُلخَص : ج

1 مقدمة

1 الإشكالية

1 التساؤل العام:

1 التساؤلات الفرعية

2 أسباب الموضوعية: 4.2.

3 منهج الدراسة وعينته: 5.

4 أدوات جمع البيانات: 6.

4 تحليل المضمون

4 مجتمع البحث وعينته . 7.

4 مجتمع البحث

5 عينة الدراسة

5 المعالجة الإعلامية

6 الجائحة

6 فيروس كورونا

6 كوفيد-19

7 تعريف الصحافة المكتوبة

12 الفصل الأول:

12 تمهيد

15 تتصف الأزمات بالتعقيد 1.

15 تتصف الأزمات بعدم اليقين 2.

15 تتصف الأزمات بالغموض 3.

16 تتصف الأزمات بالتداعيات 4.

18 التخطيط 1.

19 خطط الطوارئ 2.

22 الطريقة المباشرة

23 الطريقة غير المباشرة

26 خلاصة الفصل

36..... الفصل الثاني :واقع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا

36..... تمهيد :

يعد فيروس كورونا من اخطر الصدمات التي تعرضت لها كافة المجتمعات في الوقت الحالي والتي استحوذت على اهتمام الرأي العام و المحلي وهو مادفع وسائل

36..... الإعلام كافة لفرد مساحات واسعة من التغطية لهذه الجائحة والاهتمام بها بشكل كبير ، و تناولها من كافة جوانبها المختلفة لمواجهتها

46..... خلاصة الفصل

48..... الفصل الثالث

48..... تمهيد

49..... 1. بطاقة فنية حول جريدة الشروق

50..... تركيبة جريدة الشروق اليومي

50..... الصفحة الاولى

50..... الصفحة الثانية

50..... الصفحة الداخلية

50..... الصفحة الأخيرة

51..... الجانب التطبيقي

51..... الجدول رقم 01

52..... الجدول رقم 02

54..... الجدول رقم 03

55..... الجدول رقم 04

56..... الجدول رقم 05

57..... نتائج الدراسة

59..... خاتمة

61..... الملاحق

66..... المصادر و المراجع